

## 851- نور على الدرب - أ.د سامي بن محمد الصقير حفظه الله تعالى - السبت 4 جمادى الأولى 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم سبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:00:01  
وعلى الله وصحبه اجمعين احبتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة الكرام في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم اليومي نور على الدرب ضيفنا في هذه الحلقة فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء. في بداية هذه الحلقة نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله. حياكم الله وبارك فيكم - 00:00:37  
وفي الاخوة المستمعين والمستمعات حياكم الله مستمعينا الكرام نسعد بمتابعتكم لنا في هذه الحلقات نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح نبدأ هذه الحلقةشيخ حفظكم الله بهذا السؤال الذي يقول باعثه اود ان اسئلکم عن معنى هذا الحديث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ثالث - 00:00:57

كن جدهن جد وهزلهم جد النكاح والطلاق والرجعة باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلی واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين هذا الحديث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:19  
ثلاث جدهن جد وهزلهم جد النكاح والطلاق والرجعة فقوله صلى الله عليه وسلم ثالث اي ثالث خصال او ثالث مسائل جدهن جد الجد ضد الهزل والجاد هو الذي قصد اللفظ والحكم - 00:01:40

والهازل هو الذي قصد اللفظ دون الحكم الاول النكاح اي عقده والنكاح هو عقد الزوجية الصحيح وان لم يحصل وطا ولا خلوة والثاني الطلاق وهو حل قيد النكاح او بعضه - 00:02:05  
والثالث الرجعة وهي اعادة مطلقة غير باء الى ما كانت عليه بغير عقد فهذه الامور الثلاثة ثبتت وتنفذ من حينها وحكم الجد والهزل فيها واحد ويفيد ذلك قول الله عز وجل - 00:02:30

ولا تتخذوا ايات الله غزوا ولو اطلق للناس الكلام في مثل هذه الامور في الجد والهزل لتعطلت الاحكام ولكن كل انسان يطلق مثلا ويقول كنت هازلا وهذا فيه ابطال في احكام الله تعالى - 00:03:03  
ولان الهازل قاصد اللفظ مريد له عالم بمعناه وما يترتب عليه ولكنه لا يريد حكمه ولم يلتزم به وترتيب الاحكام على الاسباب انما هو للشارع لا للعقد فاذا تكلم بالسبب - 00:03:32

لزمه الحكم وترتب عليه الاثر وذلك ان المراتب التي اعتبرها الشارع بالنسبة لللفظ والحكم اربعة الاول ان يقصد الحكم ولا يتلفظ به والثاني الا يقصد اللفظ ولا الحكم وهذا من اللغو - 00:04:00  
والثالث ان يقصد اللفظ دون الحكم والرابع ان يقصد اللفظ والحكم وهذا معتبران ومما يؤيد ما جاء به الحديث ان الشارع علق الحكم على وجود الصيغة واللفظ الصريح لا يحتاج الى نية - 00:04:28

ولان فيه ردعا وجزرا وكبحا في جماح المتألعين في الاحكام الشرعية ولان هذه العقود لها خطرها واهميتها فتأكدوا لامر الفروج واحتياطا لها كانت نافذة فعلى هذا اذا حصل منه طلاق لزوجته - 00:04:54  
سواء كان جادا ام هازلا فان هذا الطلاق يقع ولهذا كان الواجب على المؤمن ان يتحفظ في الكلام في هذه الامور والا يتكلم الا عن

قصد ونية لا عن لعب وهزل - 00:05:29

لان كلام الهازل فيها معتبر فاذا قال قائل ما الجواب عن قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنیات وانما لكل امری ما نوى  
والهازل لم ینوی الحكم الجواب عن هذا الحديث من وجوه - 00:05:51

الوجه الاول ان هذا الحديث يخصص في حديث وقوع طلاق الهازل والوجه الثاني ان اللفظ الصريح لا يحتاج الى نية لترتب اثره  
عليه والوجه الثالث ان ترتيب الاحکام على الاسباب - 00:06:16

انما هو الشارع فهو الذي رتب الحكم على اللفظ فاذا قال قائل ما الفرق بين من قال لزوجته انت طالق ونوى طارقا من وثاق وبين من  
طلق هازلا فالجواب ان بينهما فرقا - 00:06:40

الذي قال لزوجته انت طالق ونوى طارقا من وثاق قصد اللفظ والمعنى ولهذا يدين ان يوكل الى دينه واما الثاني وهو الذي طلق هازلا  
فقد قصد اللفظ دون المعنى فهو قد نوى الطلاق - 00:07:05

وتلفظ به لكنه كان بارك الله فيكم شيخنا واحسن اليكم. ايضا هذا سائل يقول بالنسبة للاقتداء بالامام هل العبرة في ذلك بسماع  
التكبير او بفعل الامام الم مشروع للمأمور ان يشرع في افعال الصلاة - 00:07:31  
بعد فراغ الامام ووصوله الى الركن من ركوع او سجود او قيام او قعود فلا يكبر او يركع قبل امامه ولا معه ولا يختلف عنه لقول النبي  
صلى الله عليه وسلم - 00:07:55

انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه ثم قال فاذا كبر فكبروا وقال اذا رکع فارکعوا فجملة الشرط اذا كبر واذا رکع تقتضي منع  
التكبير قبله او الرکوع قبله و معه - 00:08:19

وجملة الجواب فكبروا فارکعوا تقتضي المبادرة بالتكبير والرکوع بعد الامام فلا يختلف عنه قوله صلى الله عليه وسلم ولا تكبروا  
حتى يكبر ولا ترکعوا حتى يركع المراد بذلك حتى ينتهي من التكبير والرکوع - 00:08:46  
وليس المراد حتى يبتدأ لان هذا هو ظاهر الحديث ويؤيد ذلك ما ثبت في الصحيحين من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده - 00:09:19

لم يحن احد منا ظهره حتى يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم نقع سجودا بعده والمعتبر للاقتداء بالامام هو الفعل القول  
وسماع التكبير وهذا في من كان قريبا من الامام - 00:09:41

فاذا كان الامام مثلا ينتهي من التكبير قبل ان يصل الى السجود المعتبر وصوله الى السجود انقطاع الصوت والتكبير فيما دل عليه  
حديث البراء بن عازب رضي الله عنه السابق - 00:10:10

واما من كان بعيدا عن الامام فانه يقتدي بسماع التكبير لانه لا سبيل للاقتداء به الا بذلك وبهذه المناسبة ابين ان احوال المأمور مع  
امامه اربع مسابقة وموافقة وتخلف ومتابعة - 00:10:31

اما الاول وهو المسابقة فهي على نوعين النوع الاول مسابقة في الاقوال وهذه لا تضر الا في شيئا من تكبيرة الاحرام والتسلیم فمن كبر  
قبل امامه او معه او قبل انقضائه - 00:11:02

فانه لا تتعقد صلاته لانه اقتدى بغير امام والثاني التسلیم فمن سلم من صلاته قبل امامه عاما عالما بطلت صلاته واما ما سوى ذلك  
من الاقوال فانه لا يضر سبیق المأمور لامامه فيها - 00:11:32

فلو فرغ من الفاتحة قبل امامه او من التشهد قبل امامه او من التسبیح في الرکوع والسجود فان ذلك لا بأس به والنوع الثاني  
مسابقة في الافعال بان يأتي في افعال الصلاة - 00:11:58

قبل امامه والمسابقة بالأفعال تكون سبیقا الى الرکن وتارة تكون سبیقا بالرکن وكلاهما محرم والفرق بينهما ان السبیق الى الرکن ان يأتي  
المأمور بالرکن قبل امامه ولكن يدركه الامام فيه - 00:12:18

كما لو رکع قبل امامه ثم ادركه الامام في الرکوع واما السبیق بالرکن فمعناه ان يأتي المأمور في الرکن قبل امامه ويفراغ منه قبل  
وصول امامه اليه كما لو رکع ورفع قبل ان يركع الامام - 00:12:49

وكلاهما محروم وإذا تعمد ذلك بطلت صلاته الثاني من احوال المأمور مع امامه الموافقة بان يأتي بافعال الصلاة مع امامه والموافقة على نوعين موافقة في القوال وموافقة في الافعال اما - 00:13:11

الموافقة في القوال فلا تضر الا في شيئين وهما تكبيره الاحرام والتسليم فمن كبر مع امامه او قبل ان يفرغ امامه من التكبير لم تتعقد صلاته الثاني التسليم فاذا سلم مع امامه - 00:13:42

فقد خالف السنة والمشهور عند اكبر اهل العلم ان ذلك مكروه ولا يبطل الصلاة والنوع الثاني موافقة في الافعال بان يركع مع امامه ويسجد معه ويقوم معه الى غير ذلك وهذا ايضا من الامور المحرمة - 00:14:07

لقول النبي صلى الله عليه وسلم فاذا كبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبوا وهذا يقتضي كما تقدم منع التكبير قبله ومعه او التأخر عنه الثالث من احوال المأمور مع امامه - 00:14:31

التخلف والتخلف تارة يكون لغير عذر وتارة يكون لغير عذر فانه يأتي بما تخلف به عن امامه ويلحقه ما لم يصل امامه الى موضعه من الركعة التي تليها - 00:14:54

فان وصل امامه الى موضعه من الركعة التي تليها فانها تصح له ركعة ملقة من ركعتي الامام الاولى والثانية مثل ذلك مأمور دخل مع الامام في فجر صلاة الجمعة مثلا - 00:15:24

وقرأ الامام سورة السجدة فحصل من المأمور غفلة فالامام ركع ورفع وسجد سجدين ثم قام الى الركعة الثانية ولم ينتبه هذا المأمور الا والامام يقرأ سورة الانسان. هل اتى على الانسان حين من الدهر - 00:15:47

فحينئذ تصح لهذا المأمور هذه الركعة ملقة من ركعتي الامام الاولى والثانية بانه معذور بهذا التخلف اما اذا لم يصل امامه الى موضعه من الركعة التي تليها فانه يأتي بما تخلف به عن امامه - 00:16:14

فلو فرض ان امامه ركع ورفع ثم شرع في السجود وهو لا يزال في القيام فانه يركع ويرفع حتى يدرك امامه في الركن الذي هو فيه هذا فيما اذا كان المأمور معذورا بهذا التخلف - 00:16:37

واما اذا كان تخلف المأمور عن امامه لغير عذر فهذا يقع على وجهين الوجه الاول ان يكون التخلف الى الركن والوجه الثاني ان يكون التخلف بركن فاما الاول وهو التخلف الى الركن - 00:16:59

وذلك بان يتأخر المأمور عن متابعة الامام فاذا سجد الامام مثلا يتأخر في السجود لكنه يدركه فيه واما التخلف بالركن فمعناه ان الامام يأتي بالركن ويفرغ منه قبل وصوله اليه - 00:17:21

وهذا اذا كان لغير عذر فانه يبطل الصلاة واما الرابع وهو المتابعة والمتابعة معناها ان يشرع المأمور في افعال الصلاة عقب امامه مباشرة وهذا هو المشروع والمطلوب احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم على هذا البيان الشافي الوافي. شاكر الله لكم فضيلته الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء. ان كنت مجيما - 00:17:45

مسيرة الاخوة المستمعين الكرام في اثناء هذه الحلقة من برنامج نور عن الدرب. شكر الله لشيخنا الكريم وبارك الله فيه وفي علمه وشكرا الله لكم ايضا احبتنا الكرام حسن متابعتكم - 00:18:20

من اراد طرح سؤاله على الشيخ سامي فليبعث رسالة عبر تطبيق الواتساب على الرقم صفر واحد واحد اربعة اربعة اثنين خمسة اربعة خمسة ثمانية نلتقيكم بمشيئة الله تعالى في لقاء قادم وانتم على خير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:30

نور على الدرب برنامج يومي يجرب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم سبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان - 00:18:46